Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يعرف من وسائل النشر والإعلام أقوى من لسان الشاعر المشهور ، الـذى يتناقل الرواة شعره ، فينتشر بين خاصة الناس وعامتهم . .

كذلك ليست كل قصائد المدح فى الشعر العربى ، وهى تمثل جانبا كبيرا منه ، مصنوعة متكلفة ، فمنها ما عبـر عن إحساس صـادق للشاعـر نحو ممدوحه ، ومنها ما نشد فيه مثلا أعلى ، بل منها ما ارتفع إلى مستوى الشعر السياسى القومى . . وفى شعر المتنبى نماذج جيدة لذلك كله ، ومن ثم فإن دراسة قصائد المديح فى ديوانه كفيلة بأن تقدم تطبيقا عمليا على صدق ما ذهبنا إليه فيما سبق . .

إن المتنبى من أعظم شعراء العـربية ، إن لم يكن أعـظمهم جميعا . . كتبت عنه دراسات عديدة ، لم يحظ بمثلها شاعر عربى آخر . . حتى ليصدق عليه وصف « ابن رشيق القيروانى » من أنه الشاعر الذى « ملأ الدنيا وشغل الناس » . . وما زال يشغلهم إلى اليوم . وما نظن إلا أنه سيظل يشغلهم حتى يوم الدين . . لما فى شعره من أصالة وقوة ، ولما فى حياته من مغامرات مثيرة ومخاطرات عنيفة . . وما يحيط بنسبه وطفولته وقرمطته وادعائه النبوة من غموض وروايات متعارضة . . ولمـا جعلت عليه نفسـه من عنف وكبريـاء وطموح وتعقيد ، قل أن نجد نظيرا له أو قريبا منه لدى أى شاعر آخر . .

عـلى أن المتنبى لم يعش أكثر من ألف عـام بعد وفـاته بشـرف نسبـه أو وضـاعته . . ولا بمغـامراتـه وأدعائـه النبـوة ، ولا بتعقيـد نفسـه وعنف كبريائه . . ولكنه عاش هذا الدهر . . « وملأ الدنيا وشغل الناس » بشعره وحده . . الذى ما زلنا نفهمه بسهولة بعد كل هذه القـرون فى كل أقـطار العربية ؛ ونجد فيه متعة فنية خصبة ، ونزداد من خلاله فهما لأنفسنا وللحياة المحيطة بنّا ، ونتعرف فيه على جوانب عديدة من حياة الشاعر وتقلبات نفسه